الدليل فنقول ذلك الدليل اما ان يكون هو العلّة كالاستدلال بمماسّة النار على الاحتراق او المعلول التساوي كالاستدلال بحصول الاحتراق على مماسّة النار والاستدلال باحد المعلولين على الآخر كالاستدلال بحصول الاحتراق على الاحتراق فانهما معلولا علّة واحدة في الاجسام السفليّة وهي طبيعة النار (تمت)

مطبوعات شرقيّة جديدة

L'Afrique chrétienne par Dom H. Leclercq. O. S. B., 2 vol. in-12 (Bibliothèque de l'enseignement de l'hist. ecclésiast.). *Lecoffre, Paris,* 1904

افريقية النصرانيّة

ليس صاحب هذا الكتاب من الحديثين في الكتابة فلو اطّلع القارئ على معجم العاديّات النصرانيّة والطقوس الذي يتولّى نشره الاباء البندكتيون تحت ادارة الاب ف. كبرول لوجد اسمهُ مكرّرًا في عدّة فصول تدلّ على سعة علمهِ . وقد خصّ تأليفهُ هذا بتاريخ النصرانيّة في بلاد افريقية منذ القرون الاولى للمسيح الى ظهور الاسلام. وهو تاريخ عظيم الشأن لما ظهر في افريقية من مشاهير الرجال كترتوليان والقديس قبريانوس والقديس اوغسطينوس اسقف بونه الشهير . وقد استفاد المؤلف لوضع كتابهِ من مصادر شتّى كمصنّفات الاقدمين والكتابات الحجريّة والآثار القديمة والاكتشفات الحديثة فنظم من كل ذلك عقدًا فريدًا يتحلّى بهِ جيد العلوم . وهذا الكتاب يجمع بين اللذّة والافادة لحسن سبكهِ وانسجام عبارتهِ مع وفرة تفاصيله التاريخيّة . ومما يُذكر فيُشكر ان الكاتب لا يروي شيئًا دون الدلالة على الاصل الذي نقل عنهُ وتعيين الصفحة وناهيك بذلك نفعًا لمن احبّ مراجعة الاصل او لاستدراك ما فات الكاتب او ليكون القارئ على بيّنة من صدق الرواة او لاغراض أُخرى غيرها . وهذا التدقيق في الروايات هو الذي دفع الطبّاع « ليكوفر » على مباشرة مجموع تواريخ كنسيّة تُتّخذ كدستور في المدارس الاكليريكيّة وعلى تفويض كتابتها الى رجال ذوي علم مستفيض. ومما توخّاه مؤلف هذا الكتاب انهُ لم يكتفِ بتسطير الاحداث التاريخيّة بل جعل تأليفهُ

ايضاً كنظر فلسفيّ على مقتضى مبادئ فلسفة التاريخ كما بيَّن ذلك في مقدّمته . وفي الاجمال نقول انَّ هذا التأليف يشرّف صاحبهُ والرهبانيَّة التي ينتمي اليها فنحثُّ كل محبّي التاريخ على اقتنائهِ اذ به تزدان الخزائن الكتبيَّة وهو من اجود ما يُعطى لطلبة المدارس من الجوائز لا سيَّما انهُ بخس الثمن بالنسبة الى مجموع صفحاتهِ (٨٠٠ ص) . ولا ينقص هذا الكتاب سوى خارطة بلاد افريقية التي ورد ذكرها في التأليف فيضينها الى احد جزئيه

De Timotheo I Nestorianorum Patriarcha thesim facultati litter. Parisiensi proponebat Hieronym. Labourt. *Lecoffre, Paris.* 8°. 86 pp. 1904

طيموثاوس الاوّل بطريرك النساطرة

هذه مقالة قدَّمها الاب لابور لكليَّة باريس لنوال شهادة اللغة وكانت غايتهُ من تأليفها ان يجعلها كتتمة لكتابهِ الذي وصفناه في العدد السابق اعني تاريخ النصرانيَّة في بلاد فارس على عهد بني ساسان واراد ان يذكر احوال النصرانيَّة في العجم على عهد بني اميَّة وبني العبَّاس لكنهُ لم يجد من الاعلامات والفوائد ما كان يؤملهُ فقصر مقالتهُ على حدود معلومة من الزمن فبحث عن تاريخ نصارى الكلدان على عهد البطريرك طيموثاوس الاوَّل بعد ان قدَّم على بحثهِ نظراً عمومياً في احوالهم في ايَّام بني العبَّاس . وتقسيم المؤلف لمقالتهِ كتقسيمهِ لتاريخهِ فانهُ روى اوَّلاً الوقائع التاريخيَّة على حسب سياقها الطبيعي ثمَّ خصَّ بنظرهِ نظام الكنيسة النسطوريَّة وسياسة رعاتها وانتشارها . وقد ختم الكتاب بنُبذ اقتطفها من القانون الكنسي لطيموثاوس المذكور ونشرها لاوَّل مرَّة عن نسخة كلدانية . فنكرّر تهنئتنا لصاحب هذا التأليف ونتمنَّى لهُ مواصلة الكتابة في ما يهمّ شرقنا العزيز ويجدي العلم والدين نفعاً عاماً

س . ر

هدايا أُرسلت الى ادارة مجلَّة المشرق

١ الروزنامة السوريَّة للمطبعة الاديَّة لسنة ١٩٠٥

٢ احسن الأمهات لبنيها — تماثيل للعذراء القديسة المعروفة باسم سيدة التعزية . طُبع في مطبعة الآباء اليسوعيين ١٩٠٤ ص ٩٦

٣ حمامة المشرق — وهي قصيدة المونسنيور يوسف العلم النائب الاسقفي الماروني التي نشرها المشرق وقد اضاف سيادتهُ شروحاً لاياتها العامرة ونقلها الى الافرنسيَّة جناب الاديب شكري افندي ثابت (١٩٠٤ ص ٤٤)

٤ مقالتان ايطاليّتان للاستاذ الفاضل ايتالو پيزي : الاولى في اومبروس والفردوسي الشاعرين (Il poema di Firdusi e la questioue Omerica) . والثانية في كتاب بيان الاديان لابي المالي (Il trattato persiano « Esposizione delle Religioni di Abu'l-Maali)

٥ ترجمة لمنة القديس منصور دي بول الفرنسويّة الى سنة ١٩٠٤ بقلم المعلم الاديب يوسف افندي فاخوري (ص ٣١)

شذرات

الملاك والطفل

لِرُبول الشاعر الافرنسيّ معرّبة بقلم الشاعر الجيد فليكس فارس

١ وملاكٍ حفَّهُ نورُ السما كان محنيًا على جنب السريرْ
ناظرًا طفلًا بهِ مبتسما كخيالٍ لاحَ في ماء الغديرْ

٢ أيها الطفلُ الذي يُشبهني قُمْ بنا نسري الى أفق النعمى
ستلاقي النورَ اذ تتبعني أرضكم تمسُّ فلن تبقى بها

٣ ههنا ليس كمالٌ بالهنا فسرورُ النفس للنعس نذيرْ
وهتاف العز يُبقي شجنا وحنينُ الوجد يُنمَى بالزفيرْ

٤ ليس يحلو البالُ حتى في السعود حيثُ لا تلقى نهارًا مسعدا
في مسير الدهر من قصف الرعود بات من اهوالها يوقي غدا

٥ كيف تعلو في العوادي الظلماتْ لجبين فوقهُ زهرُ البها
والبكا يأتي يُسيلُ العبراتْ فوقَ تي الاجفان كي يُذبلها

٦ لا فقي جو الفضاء الابدي مع جناحي سوف تسري طائرا
انما عفو الاله السرمدي جاء يُقصي عنك آلام الورى

٧ حيثُ انتَ الآن فليبقَ السكونْ دون ان يُخضبهُ كفُّ الحِدادْ
وليكن مقبلًا منك المنونْ مثل يوم جئتَ ما بين العبادْ

٨ فلتكن دون ضنًى تلك الجباهْ فيحوط السرُّ ذا القبرَ الصغيرْ
مَنْ قضى مثلك في زهر صباهْ خير ايام له اليوم الأخيرْ

٩ قال هذا ناشرًا بيض الجناحْ وسرى نحو العُلى منتفضا
نحو رب العرش في دار الصلاحْ .. يالتعس الام فالطفل قضى